الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج161/01(03/24)/30-خ(12713)

كلمة

معالي الشيخ عبدالله على اليحيا

وزير الخارجية - دولة الكويت

في

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (160)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس / آذار 2024

وزعت دون إلقاء

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الدكتور / محمد سالم ولد مرزوك

وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج بالجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة، رئيس الدورة العادية (161) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى وزراء الخارجية.

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية

معالي الأخ / احمد أبو الغيط – امين عام جامعة الدول العربية

أصحاب السعادة السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

أود في البداية أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير لمعالي الأخ / ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بالمملكة المغربية الشقيقة، على جهوده البارزة أبان رئاسته لأعمال الدورة العادية الماضية، كما يطيب لي أن أتقدم بالتهنئة لمعالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج على توليه رئاسة الدورة الحالية، متمنين له دوام التوفيق والسداد، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لمعالي الأمين العام ولجهاز الأمانة العامة ولكافة منتسبيها على حسن الإعداد والتنظيم المتميزين.

Scanned with CamScanner

أصحاب السمو والمعالي والسعادة السيدات والسادة،،،

نجتمع هنا اليوم في ظل إستمرار آلة القتل والإبادة الممنهجة لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، والتي خلفت إراقة أرواح آلاف الشهداء معظمهم من الأطفال والنساء ووقوع عشرات الآلاف من الجرحى ونزوح غالبية سكان القطاع البالغ تعدادهم أكثر من 2.3 مليون نسمة بعد فقدانهم للمأوى نتيجة الدمار غير المسبوق الذي يرتكبه الاحتلال دون تفريق بين البشر والحجر، وفي خرق صارخ لمبادئ التمييز والتناسب التي نص عليها القانون الدولي والذي يعد حلقة من حلقات مسلسل الإنتهاكات والتجاوزات التي تشنها حكومة الاحتلال على القانون الدولي والقانون الإنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، وإمعانها في رفض إنفاذ قرارات الشرعية الدولية ونبذها للتعاطي مع مختلف المبادرات والجهود الإقليمية والدولية الجانحة للسلام.

وفي هذا الصدد نجدد مطالبتنا للمجتمع الدولي ولمجلس الأمن بضرورة الاضطلاع بمسؤولياته لإعادة الثقة بالقواعد القانونية الدولية ونبذ أي محاولات انتقائية لتأويلها، وذلك عبر الوقف الفوري للعدوان وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وضمان إدخال المساعدات الاغاثية والأساسية لسكان القطاع ومنع أية محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني الحر.

Scanned with CamScanner

مرحبين في ذات الوقت بالتدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية والتي ألزمت القوة القائمة بالاحتلال لاتباع التزاماتها في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

إن دولة الكويت تجدد موقفها الراسخ تجاه نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيته العادلة، مؤكدين بأن الأساس في تحقيق السلام المستدام في المنطقة يتجسد في حل القضية الفلسطينية، حلاً عادلاً شاملاً، ونهائياً، وفق القرارات والمرجعيات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، ونيل الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

أصحاب السمو والمعالي السيدات والسادة،،،

تشهد منطقتنا تحديات دقيقة في عدد من اقطارها وبصورة باتت تستوجب معها تعاضداً لجهودنا المشتركة لمواجهة تداعياتها وبحث السبل المثلى لمعالجة مسبباتها بما يضمن شيوع الامن والاستقرار.

ففيما يتصل بتطورات الأوضاع في السودان الشقيق، فإن دولة الكويت تجدد دعوتها لكافة الأطراف المعنية للوقف الفوري لإطلاق النار والعودة للمسار السياسي السلمي بما يضمن الحفاظ على أمن وإستقرار السودان ووحدة أراضيه، مؤكدين

Scanned with CamScanner

دعمنا الكامل لجميع المبادرات الهادفة لإنهاء هذه الازمة بما فيها الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية الشقيقة، والولايات المتحدة الأمريكية الصديقة عبر محادثات جدة 1 و2، إضافة لجهود جمهورية مصر العربية الشقيقة في استضافتها لقمة دول جوار السودان، وذلك بما يكفل دعم المساعي نحو إطلاق حوار وطني بملكية وقيادة سودانية.

وحول الوضع في جمهورية اليمن الشقيق، تجدد دولة الكويت التزامها بوحدة واستقرار اليمن ودعم كافة المساعي الرامية نحو التوصل لحل سياسي شامل مبني على المرجعيات الثلاث المتفق عليها وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الامن لا سيما القرار (2216)، معربين في ذات الوقت عن التقدير لجهود الاشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وكذلك المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والرامية لإنهاء الأزمة.

مشددين في ذات الوقت على أهمية الحفاظ على أمن وسلامة الملاحة البحرية في منطقة البحر الأحمر واحترام حق الملاحة فيها وفقاً لأحكام القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، مجددين دعوتنا إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة مزيداً من التصعيد.

Scanned with CamScanner

أما حول الوضع في ليبيا، فإننا نعيد التأكيد على موقفنا الثابت بالالتزام بوحدة وسيادة دولة ليبيا وسلامة أراضيها وكذلك رفض أي محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية، كما نؤكد على مبدأ ملكية الليبيين للعملية السياسية، ودعمنا لمسار المصالحة الوطنية الشاملة التي يرعاها المجلس الرئاسي الليبي ومساعيه نحو تحقيق الاستقرار السياسي، وصولاً إلى عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة في اقرب فرصة ممكنة، مشيدين بهذا الصدد بجهود لجنة 5+5 بما فيها تثبيت وقف إطلاق النار ومساعيها في توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا.

وفيما يتصل بالأوضاع في جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، ترحب دولة الكويت بقرار مجلس الامن رقم (2714) القاضي برفع حظر استيراد الأسلحة المفروض على الصومال لتمكين الحكومة الصومالية من مكافحة الإرهاب وبسط الامن على كافة أراضيها، وبما يفضي إلى ترسيخ الإجراءات التصحيحية التي حققتها الحكومة في مجال الإصلاح الاقتصادي، مؤكدين على دعمنا لأمن واستقرار ووحدة وسيادة الصومال وسلامة أراضيه ودعم حكومة الصومال للحفاظ على السيادة الصومالية، ورفضنا لأية أعمال ساعية للمساس بها.

Scanned with CamScanner

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، السيدات والسادة،،،

لاشك بأن منطقتنا العربية ليست بمنأى عن جملة المتغيرات، متسارعة الوقع، التي يشهدها عالمنا سواء كانت سياسية أو اقتصادية، أمنية أو بيئية، تتطلب منا جميعاً تكريس العمل المتعدد الأطراف، بشقيه الإقليمي و الدولي، في تدعيم أواصر التعاون وإرساء الشراكات وفق منطق المنفعة المتبادلة، ومن هنا وبما تحوزه هذه المنطقة الإقليمية من إرث تاريخي قوامه تراكم للخبرات وتنوع للأدوات وتعدد الآليات، نجد بأن الوقت قد حان لنقل مستويات تواصلها إلى آفاق أرحب عبر تكثيف التعاون مع مختلف التكتلات والهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، والعمل بشكل أكبر على تعزيز ماهية منتديات التعاون وذلك عبر إيجاد مخرجات ذات طابع ملموس تتضمن آليات للتنفيذ والمتابعة بما يكفل تحقيق المقاصد المرجوة منها.

وفي الختام شكراً على حسن استماعكم مع تمنياتنا لاجتماعنا هذا كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

Scanned with CamScanner